ان النار تضربهم بلهيبها فترفعهم حتى اذا وصلوا في اعلاها فضربوا بالمقامع
فهووا فيها سبعين خريفا وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق والحريق
الغليظ من النار المنتشر العظيم الاهلاك يحلون عن ابن عباس
من حليت المراه فهي حال ولؤلؤا بالنصب علي وبونون لولوا كقوله وحورا
عينا ولولوا بقلب الهمزه الثانيه واوا ولوليا بقلبهما واوين ثم بقلب
الثانيه ياكادل ولول كادل فيمن جر ولولو وليليا بقلبهما يا بن عن
ابن عباس وهداهم الله والهمهم ان يقولوا الحمد لله الذي صدقنا وعده
وهداهم الي طريق الجنه يقال فلان يحسن الي الفقرا وينعش المضطرين
لا يراد حال ولا استقبال وانما يراد استمرار وجود الاحسان منه والنعشه
في جميع ازمنته واوقاته ومنه قوله ويصدون عن سبيل الله اي الصدود
منهم مستمر دايم للناس اي الذين يقع عليهم اسم الناس من غير فرق
بين حاضر وباد وبان وطاري ومكي وافاقي وقد استشهد به اصحاب
ابي حنيفه قايلين ان المراد بالمسجد الحرام مكه على امتناع جواز بيع
دور مكه واجارتها وعند الشافعي لا يمتنع ذلك وقد حاور اسحق بن
راهويه فاحتج بقوله الذين اخرجوا من ديارهم وقال انسب الديار الي مالكيها
او الي غير مالكيها واشترى عمر بن الخطاب دار السجن من مالكيه او غير
مالكيه سواء بالنصب قراه حفص والباقون على الرفع ووجه النصب

انه ثاني مفعولي جعلناه اي جعلناه مستويا العاكف فيه والباد وفي
القراه بالرفع الجمله مفعول ثان الالحاد العدول عن القصد واصله
الحاد الحافر وقوله بالحاد بظلم حالان مترادفتان ومفعول يرد متروك
ليتناول كل متناول كانه قال ومن يرد فيه مرادا ما عادلا عن القصد ظالما
نذقه من عذاب اليم يعني ان الواجب على من كان فيه ان يضبط نفسه ويسلك
طريق السداد والعدل في جميع ما يهم به ويقصده وقيل الالحاد في
الحرم منع الناس عن عمارته وعن سعيد بن جبير الاحتكار وعن عطا
قول الرجل في المبايعه لا والله وبلى والله وعن عبد الله بن عمر انه كان
له فسطاطان احدهما في الحل والاخر في الحرم فاذا اراد ان يعاتب اهله
عاتبهم في الحل فقيل له فقال كنا نحدث ان من الالحاد فيه ان يقول الرجل
لا والله وبلى والله وقري يرد بفتح اليا من الورود ومعناه من اتى فيه
ملحدا ظالما وعن الحسن ومن يرد الحاده بظلم اراد الحادا فيه فاضافه
على الاتساع في الظرف كمكر الليل ومعناه من يرد ان يلحد فيه ظالما
وخبر ان محذوف لدلاله جواب الشرط عليه تقديره ان الذين كفروا ويصدون
عن المسجد الحرام نذيقهم من عذاب اليم وكل من ارتكب فيه ذنبا فهو
كذلك واذكر حين جعلنا لابراهيم مكان البيت الى السما ايام الطوفان
وكان من ياقوته حمرا فاعلم الله ابراهيم مكانه بريح ارسلها يقال لها الخجوج

Copyright © King Saud University